

محاضرة رقم (8)**مفهوم الشخصية المضطربة:**

الشخصية المضطربة، هي شخصية تجد صعوبة في التعايش والتوافق مع الآخرين، سواء في التفكير أو في الإحساس أو في السلوك، وهي شخصية تتصف بعدم المرونة وغير قادرة على اعطاء استجابات مناسبة لمتطلبات الحياة المتغيرة . ويرى مضطرب الشخصية ان ما يحمله من اراء وما يدركه عن أشخاص وأحداث وما يتصرفه، هي امور طبيعية ولا يشعر بأي انحراف و لا يدرك بوجود خلل في افكاره واحاسيسه وسلوكه، بل يرى ان مشاكله هي بسبب الآخرين والظروف التي هي خارجة عن ارادته، لذا يوجه لومه دائما للآخرين وللظروف . ويعجز المضطرب عن تلبية متطلبات الحياة اليومية، ويمنعه اضطرابه عن التفاعل مع الآخرين من افراد اسرته و اصدقائه و في اماكن العمل ، ويفشل في تلبية ما يتوقعون منه من افكار واحاسيس وسلوك، وتؤدي به هذه الحالة الى توتر نفسي متكرر، وينعزل المضطرب ويميل الى الوحدة، ويعجز عن اداء وظائف الحياة والإسهام في أنشطة إجتماعية وتزداد عنده الرغبة في الانتحار . وتظهر علامات اضطرابات الشخصية في نهاية مرحلة الطفولة وفي مرحلة المراهقة وفي بداية مرحلة النضج، وتستمر الأعراض الى بقية حياة المضطرب ، ولكي يُشخص اضطراب الشخصية لابد ان يظهر الإضطراب في اكثر من مجال مما يأتي:

1. الإدراك : يلاحظ عليه الإرتباك و الإضطراب في كيفية فهمه للأمور وتفسيره للأشياء والأحداث، او في كيفية تفكيره عن ذاته وعن الآخرين، وتتميز وجهة نظره بالغرابة .

3. اضطرابات في السيطرة على دوافعه واندفاعاته وكيفية اشباع حاجاته.

4. اضطرابات في العلاقة مع الآخرين، وفي كيفية معالجة المواقف التي يختلف فيها معهم .

انواع اضطرابات الشخصية:

على الرغم من اختلاف معايير التشخيص الأوربية ICD -10 ومعايير

التشخيص الأمريكية DSM-4 في طريقة تصنيف الإضطرابات الشخصية الا انها
يكاد لا يختلفان إلا قليلاً في تحديد انواعها ، ولما كانت المعايير الأمريكية في
التصنيف تميل الى السهولة في العرض لذا نعتمد هذه المعايير في عرض انواع
اضطرابات الشخصية.

تصنف اضطرابات الشخصية وفق المعايير الأمريكية الى ثلاث مجموعات ، ولكل
منها خصائص تميزها عن الأخرى وهي:
مجموعة (أ) تتضمن هذه المجموعة عدد من إضطرابات الشخصية التي يتصف فيها
سلوك المضطرب بالإنحراف والشذوذ عن السلوك السوي للأشخاص العاديين، ويكون
المضطرب ارتياحاً شاكاً لا يثق ولا يطمئن لأحد ويحمل افكاراً غريبة ، وهي :
أولاً: اضطراب الشخصية البارانويدية **Paroid Personality Disorder** أو
الإرتيابية ، يتصف المضطرب بالخصائص الآتية:

- ارتياح شاك لا يثق بأحد، ويعتقد بقوة ان الآخرين يحتالون عليه ويبتغون
الأذى له ، ويستغلونه ويكذبون عليه، لذا تراه حذراً بصورة دائمية، ويبحث عن اية
علامة مهما كان واهياً لتوكيد ارتياحه وشكوكه.
- يعتقد دائماً بوجود معانٍ ودوافع عدوانية ومؤذية مبطنّة في كلام وسلوك الآخرين
مهما كان الكلام والسلك لطيفاً
ومعتدلاً واتهام شريك اوشريكة الحياة بعدم الإخلاص والخيانة و.
عدم قدرته على العمل مع الآخرين، ويبدو عدوانياً معهم.
• لديه حساسية مفرطة تجاه الرفض والإنتقاد.
• ميل للتذمر والإنكار.
• لا يمتلك عاطفة تجاه الآخرين

ما هو DSM IV ؟

The Diagnostic and Statistical Manual DSM-IV

الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية الاصدار الرابع

الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات النفسية الإختصار العلمي (DSM) دليل تصدره **جمعية الطب النفسي الأمريكية** يعد الآن المرجع الأول في العالم في تصنيف الأمراض النفسية .

يستخدم الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات النفسية في جميع أنحاء العالم من قبل الأطباء والباحثين، فضلا عن شركات التأمين وشركات الادوية وصانعي السياسات. وقد اجتذب الدليل الجدل والانتقاد وكذلك الثناء.

في عام 1992 نشرت جمعية الطب النفسي الأمريكية الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع (the Diagnostic and Statistical Manual DSM-IV).

في عام 1993 أصدرت منظمة الصحة العالمية دليلا مشابها لدليل جمعية الطب النفسي الأمريكية عرف **بالتصنيف الدولي للأمراض International Classification of Diseases ICD-10**

2. اضطراب الشخصية الشيزويدية Schizoid Personality Disorder أو الفصامية، يتصف المضطرب بالخصائص الآتية:

- عنده افكار غريبة وغير سوية.
- انطوائي بشكل متطرف ويخشى الإتصال بالآخرين.
- لا يجد متعة في اي نوع من الأنشطة.
- لايهتم ولا يبالي بتقييم وانتقاد الآخرين له.
- عنده صعوبات في التفكير.
- برود العاطفة مع افراد اسرته ومع الآخرين.
- متعلق بشكل غريب بافكاره ومشاعره ولا يقبل اي تغيير فيهما.
- قليل الكلام ومنغمس في احلام اليقظة.
- قليل الإهتمام بالجنس.

3. اضطراب الشخصية الشيزوتايبيالية Schizotypal Personality Disorder، يتصف المضطرب بالخصائص الآتية:

- سلوكه منحرف بشكل واضح عن السلوك السوي.
- عنده افكار غريبة وشاذة ، يؤمن انه يمتلك قوة سحرية خارقة، ولأفكاره وافعاله قوة عظيمة تؤثر في الأحداث والأشخاص.

- انطوائي ويتصف باللامبالاة.
- يميل الى ارتداء ملابس غريبة ، ويتكلم بغرابة.
- عنده صعوبات في التفكير.
- خلوه من العاطفة ، وعدم مناسبة ردود افعاله العاطفية، مثلا تجده فرحا في موقف يتطلب الحزن.
- ارتياحي يشك بالآخرين ويؤمن بوجود معانٍ خفية مبطنه في كلام وتصرفات الناس، ويعتقد بانهم يتكلمون عليه.
- يرى اويسمع اشياء غريبة.

المجموعة (ب) تشتمل هذه المجموعة على عدد من اضطرابات الشخصية التي يتصف فيها سلوك المضطرب بالغرابة والشذوذ والتغير بشكل مثير ويكون المضطرب انفعاليا ومدفعا بصورة مفرطة ، وتتضمن اضطرابات الشخصية الأتية:

1. اضطراب الشخصية الهستيرية Histrionic Personality Disorder

ويتصف المضطرب بالخصائص الأتية:

- عنده رغبة شديدة في نيل استحسان الآخرين وبشكل ملفت للنظر.
- يقوم باعمال مثيرة ومدهشة للغاية.
- يتصرف بطريقة يلفت انتباه واهتمام الآخرين ، مثلا يرتدي ملابس مثيرة جنسيا.
- يظهر مشاعر عاطفية قوية الا انها كاذبة، ويبالغ فيها لإستدرا عطف الآخرين وإثارة اهتمامهم به.
- يتصف بعدم الثبات العاطفي، يغير مشاعره العاطفية بصورة مفاجئة وباستمرار.
- يركز بشكل مفرط على مظهره الخارجي.
- متركز حول ذاته.
- ميال للإغواء.
- يرغب بشدة اقتناء اشياء جديدة.
- يتصرف بتهور واندفاعية.

2. اضطراب الشخصية الحدية Borderline Personality Disorder او

اضطراب الشخصية غير المستقرة انفعاليا، ويتصف المضطرب بالخصائص الآتية

- تغيرات متكررة في المزاج و الأفكار والخطط.
- عدم الإستقرار في العلاقات الإجتماعية ، يكوّن علاقات مع الآخرين بسرعة ولكن يفقدها بسهولة.

• عدم الإستقرار العاطفي والتحول العاطفي المتكرر.

- يظهر عنده سلوك اندفاعي غير متوقع، مثل الإندفاع في صرف المال بصورة مفرطة، المعاشرة الجنسية الخطرة وغير المشروعة، المقامرة، التعاطي المفرط للمخدرات والكحول ومواد اخرى، السرقة، الإفراط في الأكل ، الحاق الأذى بالنفس.
- الشعور المتكرر بالفراغ والوحداية والكآبة والإنزعاج والقلق.
- الخوف من الوحداية على الرغم من تعمدته في ابعاد الآخرين عنه.
- صعوبة السيطرة على اندفاعاته وانفعالاته.

• شعوره المستمر بالحرمان

- ارتباك في فهم ذاته، و تشخيص اهدافه وقيمه، و اختيار الأصدقاء، واختيار المهنة.

- محاولات متكررة في الحاق الأذى بالنفس، مثل احداث جروح في الجسم او محاولات الإنتحار.

- قد يحصل عنده اضطراب عقلي مؤقت لفترة قصيرة، مثل الهلوسة والانعزال عن الواقع.

3. اضطراب الشخصية النرجسية Narcissistic Personality Disorder،

ويتصف المضطرب بالخصائص الآتية:

- الشعور بالعظمة والمبالغة في تقدير ذاته وقدراته ومنجزاته، ويحلم دائما بتألقه، وبنجاحات وقوة لا حدود لهما.

• متكبر ومتعجرف ومتعظرس.

• منشغل دائما في جلب انتباه الآخرين ونيل اعجابهم.

- اناني يستغل ويخدع الآخرين لتحقيق رغباته.
- يظهر عليه الغضب والخجل عندما يتعرض للإنتقاد.
- ينوي الشر للآخرين.
- فاقد لأي نوع من العواطف.

4. اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع **Antisocial Personality Disorder**

ويتصف المضطرب بالخصائص الأتية:

- يخالف القوانين والأعراف والقيم والتقاليد بصورة متكررة.
- عدواني في سلوكه وعنيف، يعتدي على حقوق الناس وممتلكاتهم، ميال للقيام بالجرائم.
- كاذب وسارق ويخدع الآخرين.
- متهور واندفاعي، لا يبالي بسلامته او سلامة الآخرين، ويقوم بأفعال دون ان يفكر بما يترتب عليها من نتائج.
- لا يشعر بالذنب ولا يلوم نفسه عندما يلحق الأذى بالآخرين.
- اناني يسعى فقط الى تحقيق رغباته واشباع حاجاته دون ان يهتم بمشاعر الآخرين.
- فاقد الشعور بالمسؤولية الأسرية وفي مجال العمل وفي الحياة العادية.
- يفشل في اقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين.
- يشعر بالإحباط بسرعة.

المجموعة (ج) تتضمن عدد من اضطرابات الشخصية التي تتصف بالقلق والخوف وهي كما يأتي:

1. اضطراب الشخصية الإجتنابية **Avoidant Personality Disorder** ،

ويتصف المضطرب بالخصائص الأتية:

- مفرط الحساسية والقلق تجاه الإنتقاد والرفض ، لا يغضب عندما يُنتقد او يُرفض،

بل يخجل وينسحب ويجبن.

• خجول للغاية في مواقف اجتماعية عادية لا تستدعي الخجل.

• يبالي في مراعاة القيود الإجتماعية.

• يشعر بالدونية، وعدم الإرتياح، وعدم الأمان، عندما يكون مع الآخرين.

• انعزالي على الرغم من رغبته الشديدة في تكوين علاقات اجتماعية ، وليس له

علاقات حميمة خارج دائرة أسرته.

• يرغب بشدة ان يكون محبوبا ومقبولا من الآخرين، ولكنه يستبعد العلاقات الحميمة

خوفا من الفشل والانتقاد.

• يتوقع الفشل والانتقاد دائما لذا يتجنب العمل والنشاط الإجتماعي، او اي موقف

يتطلب العلاقة مع الآخرين، مثلا، يتجنب حضور المناسبات والإحتفالات او تكوين

الصداقات.

• قليل الكلام خوفا من ان يعتبره الآخرون كلامه غير سوي.

• يعاني من ضغط نفسي مستمر جراء عدم قدرته على تكوين علاقات عادية مع

الآخرين.

2. اضطراب الشخصية الإتكالية Dependent Personality Disorder ،

ويتصف المضطرب بالخصائص الآتية :

• يعتمد بشكل مفرط على الآخرين في تلبية احتياجاته.

• يقبل ويتحمل سوء معاملة الآخرين له خوفا من خسارة العلاقة معهم.

• يعجز عن تكوين رأي او موقف مستقل له، ويشعر بالضعف وعدم القدرة على بناء

قرار او اتخاذه دون مساعدة ودعم الآخرين له.

• ينتابه خوف شديد ويشعر بالعجز وعدم الراحة عندما يكون لوحده.

• لا يتحمل ان يبقى بدون علاقة مع الآخرين، وينتابه قلق شديد عندما تنتهي

علاقته مع شخص ما لذا يشعر بحاجة ملحة بتكوين علاقة جديدة مع شخص اخر

• يشعر بحاجة شديدة في ان يتولى الآخرون مسؤولية تدبير اموره الحياتية .

• يجد صعوبة شديدة في التعبير عن عدم موافقته مع ما يقرره الآخرون ويفعل ما يطلبه الآخرون منه.

• غير واثق من نفسه وغير مقتنع بإمكاناته ويعتقد ان الآخرين اكثر كفاءة وقدرة منه

3. اضطراب الشخصية الإستحواذية القهرية Obsessive – Compulsive

Personality Disorder، ويتصف المضطرب بالخصائص الآتية:

• يلتزم بشكل مبالغ فيه جداً بالأوامر والقواعد ومتطلبات العمل وفي امور حياتية تفصيلية، مما يجعله مشغول الفكر دائماً بكيفية تنفيذ الأوامر والواجبات.

• يتقيد بمعايير الكمال بشكل متطرف، ولا يسمح بحدوث اخطاء، ويلتزم الدقة التامة، مما يفسد امكانية انجازه لواجباته والمهمات المطلوبة منه ويدفعه الى الشعور بالإحباط والعزلة .

• فاقد للمرونة ولا يستطيع تغيير اساليبه بما ينسجم ومتطلبات انجاز المهمة، مما يؤدي الى عدم قدرته على انجاز ما يصبو اليه.

• عدم المرونة في امور اخلاقية او فكرية او ثقافية.

• لا يستطيع مشاركة الآخرين في المسؤولية ويعتمد على نفسه ويتحمل مسؤوليات كثيرة.

• لا يقتنع دائماً بما ينجزه.

• مخلص وشديد الحب للعمل ويكون على حساب راحته وعلاقاته.

• بخيل وعسير في الأمور المالية.

• يتفوق في المجالات العلمية التي تحتاج الدقة في العمل.